مسابقة الأدب العربي لطلبة السنة التوجيهية

« الأخلاق عند الغزالى »

للدكتور زكى مبارك

تمهيد — الكتاب والمؤلف — اليوم المشهود — انتقال القلب من مكان إلى مكان — الروح السائد فى الكتاب — العناصر الرئيسية — الكفر والايمان — كلمة تنفع شبان الجيل الجديد ...

تمهيد :

أنا أشعر بأن مقال اليوم لن يخلو من ضعف ، لأنى أكتبه وأنا كاره ، والإجادة لا تتاح إلا لمن يكتب بشغف وشوق ، وإنما أقبل كارهاً على مقال اليوم لأنه متصل بأحد مؤلفاتى ، وأنا لا أحسن وصف هذه المؤلفات إلا فى المواقف التى تمدّ النفس بموجبات الزهو والخيلاء ، ولا شىء من ذلك فى هذا الوقت ، لأن فورة الهجوم على كتاب « الأخلاق عند الغزالى » قد خمدت منذ أعوام ، بعد أن شغلتُ الناس وشغلونى بأبحاث بعيدة عن موضوع هذا الكتاب

ولكن ، ما الذى يدعو إلى هذا المقال وحالى كما وصفتُ ؟

يدعو إليه أن الكتاب مقرر لمسابقة الأدب العربى ، ولا بدّ من معاونة طلبة السنة التوجيهية على إدراك بعض ما فيه من مقاصد وأغراض ، على نحو ما صنعتُ فى السنة الماضية ، وعلى نحو ما سأصنع فى السنة الحاضرة ، فى درس الكتب المقررة للمسابقة بين أولئك الطلاب

ولو أننى وجدت من ينوب عنى فى الكلام عن كتابى ، لأعفيت نفسى من هذا الواجب المزعج ، فلم يبق إلا أن أتكلم عن كتابى كما أتكلم عن كتب الناس ... وهل فى الدنيا شريعة تفرض علىّ أن أنصف الناس وأظلم نفسى ؟

وليكن مفهوماً أنى سأنظر إلى كتابى بعين المحب ، فحسبى وحسبُه ما عانينا من الظلم والاضطهاد . ألم يرفض جماعة من علماء العراق مصافحتى بحجة أنى آذيت الغزالى ؟ ألم يقُل جماعة من علماء مصر بأنى وجهت أقوال الغزالى إلى غير ما كان يريد ! ألم يقترح الأستاذ جاد المولى بك أن يُنصّ فى محضر الامتحان على أن اللجنة غير مسئولة عما فى الكتاب من آراء ، وإنما مُنح مؤلفه إجازة الدكتوراه جزاء ما بذل من الاجتهاد فى استنباط تلك الآراء ؟

لن أذكر كتابى بغير الجميل ، وإن كنت أعلم الناس بما فيه من عيوب هى فى نظرى من غرائب الجمال . وهل يعاب عليه غير أقباس من الحيوية لا ينجو منها شابٌّ كالذى كنتُ فى سنة ١٩٢٤ ؟

رُدونى إلى ما كنت عليه من شراسة وحُمق فى ذلك العهد ، وخذوا ما أملك من ثروة وصيت ، فيومٌ واحد من شبابى أطيب وأنضر من جميع أطايب الوجود

الكتاب والمؤلف :

يقع هذا الكتاب فى أكثر من أربعمائة صفحة بالقطع المتوسط ، وثمنه خمسة عشر قرشاً ، أما النسخة المجلدة فتباع بعشرين ، فأرجو المكتبة التجارية أن تراعى هذا السّعر ، فلا ترهق التلاميذ ، لأن أكثرهم أفقر منى

وقد قُدّم هذا الكتاب لنيل الدكتوراه فى الفلسفة من الجامعة المصرية سنة ١٩٢٤ ، وكانت لجنة الامتحان مؤلفة من حضرات الأساتذة الأكابر : منصور فهمى ، وأحمد ضيف ، ومحمد جاد المولى ، وعبد الوهاب النجار ، وأحمد عبده خير الدين ؛ وقد انتقل النجار وخير الدين إلى جوار الله ، فإلى روحيهما فى دار الخلود أقدّم أصدق التحية وأطيب الثناء

بنت عليها عشها . فهما اختلفت أفكار الناس وأخلاقهم فإنهم يتوحدون حين يقفون بين يدى الطبيعة ويشعرون بشعور واحد فيه صدق الفطرة واعتدالها

ومبادئ الأمومة وجوُّها وبساطتها وعدم تكلفها ، والحنينُ إليها والشوق إلى مهدها يجب ألا تنسى ؛ لكى يعيش الإنسان باراً بريئاً عامر القلب بالعواطف الشريفة ذات التأثير الكريم فى خدمة الحياة !

وكما يوصف الرجل الذى يهجر أمه بالعقوق واللؤم مهما كانت هى بسيطة جاهلة ، ومهما كان هو فائق العقل واسع العلم عريض الجاه ، كذلك يوصف الرجل بالعقوق حين يهجر أحضان الأم الكبرى الطبيعة ، أو حين يؤذى أو يهمل إخوته منها !

عبد المنعم محمد خلوف

واسم المؤلف محمد زكى عبد السلام مبارك ، وكان فيما سمعت شابًا يحاول الوصول إلى الحق ، وطريق الحق كثير الأشواك والعقبات : فلم يصل إلا بعد أن أدمى قدميه ، إن صحّ أن الله أراد أن يكون من الواصلين

ويظهر أن المؤلف كان يسأل ثورة روحية وعقلية عند تأليف هذا الكتاب ، وهو نفسه حدثنى أنه صاحبَ الغزالى فى مؤلفاته نحو خمس سنين ، فأسرَه الغزالى على نحو ما يصنع بمن يواجهون نوره الوهاج ، ورأى المؤلف أن تأليف كتاب فى « الأخلاق عند الغزالى » لا يتيسر إلا بعد النجاة من أسر الغزالى ، فجمع قواه وكسر باب الأسر ، ليتنسم أرواح الحرية الفكرية ، وليلقى الغزالى لقاء النِّد للنِّد ، إن كان للغزالى أنداد

وفى مدى ثلاث سنين استطاع ذلك الشاب أن يكتب رسالة للدكتوراه فى الفلسفة عن « الأخلاق عند الغزالى » ، وهى رسالة شرّقت وغرّبت ، بحق أو بغير حق ، واهتم بها الدكتور سنوك هوجرنيه ، فنشر فى الثناء عليها بحثاً باللغة الهولندية كان طليعة التنويه بالمؤلف فى بيئات المستشرقين

اليوم المشهود

هو اليوم الذى نوقش فيه المؤلف بمجلسة علنية فى الجامعة المصرية ، فقد كان بين الحاضرين جماعة من أساتذة الأزهر الشريف ، على رأسهم الأستاذ الجليل عبد المجيد اللبان شيخنا وشيخ أشياخنا وصاحب الفضل على كثير من العلماء ، وقد طاب للشيخ اللبان فى ذلك اليوم أن يعترض من وقت إلى وقت بأسلوب يُحرج المتحَن ويحرج لجنة الامتحان ، واتقى أثره المرحوم الشيخ محمد الإبيارى فاعترض بعبارات حملت الدكتور منصور فهمى على أن يعلن أن الجمهور لا يصح له التدخل فى شؤون هى من حق لجنة الامتحان

وانتقلت الثورة من الجمهور إلى أساتذة الجامعة من غير لجنة الامتحان ، فتقدم معالى الأستاذ حلمى باشا عيسى وأسر فى أذن الدكتور منصور فهمى أن الدكتور طه حسين يريد أن يوجه ثلاثة أسئلة إلى زكى مبارك ، فأعلن الدكتور منصور أن لأساتذة الجامعة وحدهم أن يتدخلوا فى الامتحان ، وهو لذلك يعطى الكلمة للدكتور طه حسين ... والله الحفيظ !

وكانت معركة لم أنتصر فيها إلا بأعجوبة ، فقد كان الدكتور طه هزمنى قبل ذلك فى امتحانات الليسانس مرتين !

ثم كانت النتيجة أن يفوز الطالب بعد امتحان دام نحو ثلاث ساعات فيصير دكتوراً فى الآداب بدرجة « جيد جداً » من الجامعة المصرية .

انتقال القلب من مكان إلى مكان

ورأى الأستاذ خليل بك ثابت أن يرسل مندوباً يشهد الامتحان ويحدث قراء المقطم عما وقع فيه من جدال وصيال ، وقد وقع اختياره على المرحوم حسن حسين ، وكان أديباً له بَدَوات ، فلخص معركة الامتحان بأسلوب صورنى فيه بصورة المتأثر على التقاليد الدينية ، فانبرى لمجادلتى على صفحات المقطم عالمان جليلان ، أحدهما الشيخ أحمد مكى ، طيب الله ثراه ، وثانيهما أستاذى فى أكثر ما تلقيت من العلوم الدينية وهو الشيخ يوسف الدجوى ، ولم أستطع الرد على هذين الأستاذين الجليلين — وكان يشرفنى أن أجاريهما فى ميدان الفضائل — لأنى علمت من إدارة الجامعة عن طريق الأستاذ سامى راغب أن مساعد السكرتير العام بوزارة المعارف وهو الأستاذ محمود فهمى النقراشى طلب من الأستاذين جاد المولى وخير الدين أن يقدما تقريراً عن امتحان زكى مبارك فى الدكتوراه ، ولأن الدكتور طه والدكتور منصور نصحانى بالسكوت عما أثار امتحانى من جدال ، وهى نصيحة سجلها الدكتور طه فى جريدة السياسة وهو ينقد كتاب « مدامع العشاق » فى أوائل سنة ١٩٢٥

وأقول إن قلبى انتقل من مكان إلى مكان بسبب هجوم الشيخ أحمد مكى والشيخ يوسف الدجوى ، فما كنت أنتظر من هذين الأستاذين أن يثيرا مجاجة يهتاج بها الجمهور ، وتلتفت إليها وزارة المعارف

ولم يصح عندى أن هجوم الشيخ مكى والشيخ الدجوى يستند إلى الحق ، فأسررتها فى نفسى ، وقلت إن رجال الدين لن يكونوا دائماً ملهَمين ، وذلك هو السبب فى أنى أجازيهم ظلماً بظلم وإجحافاً بإجحاف ، من حين إلى حين

ولكن لا بأس ، فقد استطاع كتاب «الأخلاق عند الغزالى أن يقاوم هجمات الناقدين عدداً من السنين إلى أن تعرض له ناقد لا يرحم المؤلف ، وإن كان يحمل اسم المؤلف ، ففى اليوم الرابع من

أبريل سنة ١٩٣٧ وقف طالب يؤدى امتحان الدكتوراه فى جلسة علنية بالجامعة المصرية . وكان أكبر همه أن ينقض آراء الطالب الذى وقف هذه الوقفة فى الخامس عشر من مايو سنة ١٩٢٤

فماذا صنع ؟ أثبت فى كتاب « التصوف الإسلامى » أنه ظلم الغزالى فى كتاب « الأخلاق عند الغزالى » والحكم على النفس من مظاهر القدرة على مغالبة الأهواء

روح الكتاب

وقد حاولت مرات كثيرة أن أرجع إلى هذا الكتاب بالتغيير والتبديل لأقدمه بصورة جديدة إلى عشاق الدراسات الأخلاقية، ولكنه يأسرنى كلما نظرت فيه ، لأنى ألفته فى أوقات كنت فيها ثائر القلب والعقل على فهم القدماء للأخلاق ، وهى ثورة لم أتح من شرها إلى اليوم ، وقد أسايرها وتسايرنى إلى آخر أيامى . وكيف يهدأ من يروعه أن يرى فى رجال الدين من يسرفون خريطة الحياة الأخروية ويجهلون خريطة الحياة الدنيوية ؟

إن كتاب « الأخلاق عند الغزالى » لم يكن إلا دعوة صريحة إلى التشكيك فى أصول الأخلاق الموروثة عن القدماء ، والمؤلف يقسم الفضائل إلى قسمين : فضائل سلبية وفضائل إيجابية ، ثم يقرر أن الغزالى وجه أكثر اهتمامه إلى الفضائل السلبية « ولم يُعنَ بشرح الفضائل الإيجابية كالشجاعة والإقدام والحرص وما إلى ذلك مما يحمل المرء على حفظ ما يملك ، والسعى لنيل ما لا يجد ، فإنه لا يكفى أن يَسلم الرجل من الآفات النفسية ، بل يجب أن يزود بكل مقومات الحياة . وخير للمرء أن يوسم برذائل القوة من أن يتحلى بفضائل الضعف ، فإن الضعف شرٌّ كله ، ولكن أكثر الناس لا يفقهون »[1]

وقد عاب المؤلف على رجال الدين أن ينسحبوا من الميدان السياسى فى الأوقات التى يُفرَض فيها الجهاد ، فطوق الغزالى بطوق من حديد حين سجل عليه أنه لم يؤد واجبه فى التحريض على مقاومة الحملات الصليبية ، مع أنه « حجة الإسلام » ومع أن صوته كان مسموعاً فى أكثر الأقطار الإسلامية

وأثبت المؤلف فى لواحق الكتاب مقالاً نشره فى المقطم بتاريخ ٤ يونية سنة ١٩٣٤ أيد فيه القول بأن الدين الإسلامى دين فتح وامتلاك ، وهو مقال كتبه فى الرد على من ناوشوه من العلماء وفيه يقول :

« الظاهر أن حضرات العلماء فهموا من الفتح التخريبَ والاعتداء على الشعوب . كلا ، يا هؤلاء ! الدين الإسلامى دين فتح ، رضيتم أم كرهتم ، والفتح آداب وشروط سنها الدين الحنيف ، وأنتم حين تنفرون من كلمة « الفتح » إنما تجارون الأجانب الذين يترددون إليكم بوصف الإسلام بالقناعة والرضا بالقليل ، وهذا خطأ صُراح ، فالدين الإسلامى أبعد الأديان عن الزهادة وأبغضها للخمول ، ولا حرج على الإسلام فى أن يرغب أتباعه فى امتلاك ناصية العالم ، فإن هذا أمل نبيل ، ولم يحدثنا التاريخ عن أمة قوية أو ملة قوية وضعت حداً لمطامعها فى الحياة ، وإنما ترغم الأمم الضعيفة أو الملل الضعيفة على أن تحدد آمالها وأطماعها بضيق الحدود »[1]

وهذه الفقرة توضح بعض اتجاهات المؤلف فى تفسير الأغراض الصحيحة للدين الإسلامى

وأنكر المؤلف على الغزالى أن يتعلق بأهداب الآداب السلبية التى دعا إليها الإنجيل ، وفى ذلك يقول :

« إن الآداب التى وضعها الإنجيل غير طبيعية ، على معنى أنه لا يمكن أن يسكن إليها بطبيعته أحدٌ من الناس ، فالحكمة الإنجيلية التى تقول : (مَن ضربك على خدك الأيمن فأدِرْ له خدك الأيسر) حكمةٌ غير معقولة لا يقرّها عُرف ولا يدعو إليها قانون ... والحكمة المسيحية التى تقول : (من سخّرك ميلاً فامش معه ميلين) حكمة غير ممكنة القبول ، ومن المستحيل أن تجد مسيحيًّا يدير لك خدك الأيسر حين تضربه على خده الأيمن ، أما المسيحىّ الذى يتبعك ميلين حين تسخره ميلاً فهو نادر الوجود »[2]

ثم يقول المؤلف بعد كلام مفصّل فى نقد الأخلاق المسيحية : « أليس من الغريب أن يصدّق الغزالى أن عيسى يقول : (من أخذ رداءك فأعطه إزارك) ومَن الذى يرضى من المسلمين أو النصارى أن يتأدب بهذا الأدب الغريب ؟ »

وينفى المؤلف عن نفسه تهمة التحامل على المسيح فيقول : « ونحن بهذه الكلمات لا ننكر نُبوة عيسى عليه السلام ، وإنما نرجح أن أتباعه جَنَوا على شريعته بما زوّروا باسمه من الأحاديث ، وهذه جناية كثيرة الأمثال فى تواريخ الشرائع ، فإن الإسلام مع تواتر سنده الأول وهو القرآن لم يَسلم من

(١) الأخلاق عند الغزالى ص ١٨٥

(١) الأخلاق عند الغزالى ص ٤٢١

(٢) أنظر ص ٩٠

أصحاب الغفلة وأصحاب الأغراض من زوروا الأحاديث باسم النبي حتى كادوا يقضون على ما للاسلام من قوة الحق وروعة الجمال ... ونحن كذلك لا ننكر أن المسيحية تدعو إلى الزهد ، ولكنا نرجح أنها كانت تدعو إلى الزهد بقدر ما تقلّ من حدّة الناس وتقلل من جشعهم وطمعهم ، أما الدعوة إلى الفرار من طيبات ما أحلّ الله فهي دعوة بعيدة الوقوع من الأنبياء والمرسلين »[1]

هذا الروح السائد في كتاب « الأخلاق عند الغزالي » هو الذي يطغى عليه ، ويصرفني عن التعرض له بالحذف والإيصال ، مع أني رجعت عن بعض الآراء المدونة فيه حين ألفت كتاب « التصوف الإسلامي » ، وبين الكتابين أعوام تنقّل فيها عقلي من أفق إلى آفاق

والمهمّ هو أن ينظر طلبة السنة التوجيهية إلى المعضلات المبثوثة في هذا الكتاب بالعين التي نظر بها المؤلف ، ولهم أن يثوروا على المؤلف كما ثار على نفسه في كتاب « التصوف الإسلامي » إن اتسع وقتهم للبحث والاستقصاء

وأهم من هذا أن يمتحنوا ما في هذين الكتابين من آراء فلسفية ، ليُشعروا لجنة الامتحان بأنهم انتقلوا من الدرس والاستيعاب إلى النقد والتحقيق ، وليس هذا بكثير على شبان هم بإذن الله طلائع الجيل الجديد

العناصر الرئيسية

في كتاب « الأخلاق عند الغزالي » أربعة عشر باباً ، وفي كل باب عدة فصول ، ومن مواد هذا الكتاب تتضح ألوان كثيرة من التفكير الفلسفي عند العقول الإسلامية ، وتظهر عبقرية الغزالي في تضارة وإشراق

وأسلوب الكتاب يغلب عليه الحذر والتهيّب ، وقد يصل إلى الرمز والإيماء ، لأن المؤلف كان يعاني رقابة عنيفة ، هي رقابة اللجنة المكلفة بالنظر في صلاحيته لامتحان الدكتوراه ، وإن كان من واجب المؤلف نحو نفسه أن يعلن أن تلك اللجنة لم تحذف منه غير فقرتين اثنتين ، ولم تُشر بغير زيادة كلمات ممدودة تحدّد المراد من بعض الأغراض

وكان شاع منذ أعوام أن كتاب « الأخلاق عند الغزالي » من تأليف الدكتور منصور فهمي ، وهي إشاعة تشرّفني وترفع من قدري ، فأنا تلميذ هذا المفكر الجليل ، ولو قضيتُ العمر في الثناء عليه لما وفيته بعض حقه في تعليمي وتثقيفي ؛ ولكن كتاب « الأخلاق عند الغزالي » كتابي لا كتابه ، بشهادة ما فيه من غطرسة واستعلاء ، وأستاذنا الدكتور منصور آية في التواضع المقبول

وكان يجب أن ألخص ما في الكتاب من أبواب وفصول ليسهُل درسه على المتسابقين ، ولكني نظرت فرأيته في غاية من الوضوح والجلاء ، فلم يبق إلا أن أنص على ما يجب درسه بعناية والتفات :

في الباب الأول فصول تصوّر عصر الغزالي بإيجاز وتصف المدائن التي عرفها الغزالي ، وسيُسأل الطلبة عن محتويات هذا الباب

وفي الباب الثاني فصول عن أسرة الغزالي ومولده ونشأته وحياته الروحية ، ومبلغ فهمه للحياة ، وسيُسأل الطلبة عما حصّلوه من عناصر هذا الباب

والباب الثالث متعب ، لأنه خاص بالينابيع التي استقى منها الغزالي آراءه الفلسفية ، ولا بد للطلبة من مذاكرة أساتذتهم في الاهتداء إلى تلك الينابيع

وفي الأبواب التالية يكون الكلام في صميم المبادئ الأخلاقية بنظرتين مختلفتين : نظرة الغزالي ونظرة المؤلف ، ومن واجب الطلبة أن يمتحنوا هاتين النظرتين بفهم وذوق ، ليقيموا الدليل على ما يملكون من أصالة الفكر ورجاحة العقل

فإذا كان الباب التاسع رأينا المؤلف يحاسب الغزالي على آرائه في العلوم والفنون وفي التربية والتعليم ، وهو باب سيُسأل الطلبة عما فيه من آراء ، لأنه وثيق الصلة بالموازنة بين العقل القديم والعقل الجديد

وفي الباب العاشر يتكلم المؤلف عن الواجبات الفردية والاجتماعية ، ويقع هذا الباب في أكثر من خمسين صفحة ، ويكفي الطالبَ أن يدرس منه عشر صفحات ، ليواجه لجنة الامتحان وهو على شيء من التحصيل

وفي الباب الحادي عشر يطول الكلام عن تأثير الغزالي في عصره وما تلاه من العصور ، وللطالب أن يقرأ من هذا الباب

(١) أنظر ص ٩٣

ما يشاء ، ولكن عليه أن يدرس الصفحتين ٣٦١ و ٣٦٢

وفى الباب الثانى عشر كلامٌ عن أنصار الغزالى وخصومه ، وهو موضع اعتراض ، فقد قيل إن المؤلف أوجز فى الكلام عن أنصار الغزالى مع أنه تحدث عن خصومه باطناب ، فعليك أن تعتذر عن المؤلف بلطف !!

أما الباب الثالث عشر فهو فى الموازنة بين الغزالى والفلاسفة المحدثين ، وفيه فصلٌ مهمٌ جداً عن الموازنة بين الغزالى وديكارت ولن تعفيك لجنة الامتحان من هذا الفصل ، لأنه من عيون الكتاب ، ولأن التأمل فيه قد يجذبك إلى الدراسات الفلسفية

وفى الباب الرابع عشر تجد (آراء علماء العصر فى الغزالى) من أمثال الأساتذة : منصور فهمى ، على عبد الرازق ، يوسف الدجوى ، محمد جاد المولى ، عبد العزيز جاويش ، الكونت دى جالارزا ، على العنانى ، عبد الوهاب النجار ، حسين والى ، عبد الباقى سرور ، أحمد أمين

فإن استطعت أن تقرأ الكتاب كله قراءة الفهم أولاً ، وقراءة النقد ثانياً ، فستظفر بالجائزة الأولى ، وسيصافحك وزير المعارف مصافحة الود والإعجاب

الكفر والإيمان

فى الموازنة بين الغزالى وكارليل تقع صحائف أراها من النفائس ، وقد تكون أصدق ماجرى به قلمى ، وهى من صفحة ٣٨٩ إلى صفحة ٣٩٩ ، ولا أستطيع تلخيص تلك الصفحات فى هذا المجال ، طلباً للنجاة من الدخول فى معارك نفضت من غبارها يدى ، فقد راضتنى الأيام بعد الجموح ، وانضممت كارهاً إلى العصابة التى تقول بأن الرياء سيد الأخلاق !

هذه الصفحات تنفعك فى الامتحان ، لأنها تشهد بأنك وصلت إلى الأسرار المطوية فى كتاب « الأخلاق عند الغزالى » وذلك هو الغرض المنشود ، ولكنها ستضرك وستؤذيك ، لأنها ستفرض عليك أن تزن « المسئولية الأخلاقية » بميزان جديد وأنت فى غنى عن هذه المتاعب الثقال !

كلمة تنفع شباب الجيل الجديد

قد يكون فيكم من يتوهم أن اللجنة التى تحتكمون إليها فى مسابقة الأدب العربى يسرها أن تراكم أبواقاً تحكى ضلالات المجتمع فى فهم الأدب والأخلاق ، هيهات ثم هيهات ، فستؤلف تلك اللجنة من رجال وزارة المعارف ورجال كلية الآداب ، فأفهموهم بلسان الحال ولسان المقال أنكم طلائع الجيل الجديد ، وأنكم جديرون بما لهم فيكم من آمال

وبالنيابة عن اللجنة أوصيكم بدرس ما يطيب لكم من مواد الكتب المقررة للامتحان الشفوى ، على شرط أن تعلنوا اللجنة بذلك ، وعلى شرط أن يكون لكم فى التعقيب على المؤلفين آراء تجعلكم من أرباب الفكر الأصيل

ليس المهم أن تقرأوا الكتاب من الألف إلى الياء ، ولكن المهم أن تدركوا سريرة المؤلف ، وأن تحاسبوه بنزاهة وإخلاص

أنتم فى السنة التوجيهية إلى كليات الجامعة المصرية فأفهموا لجنة الامتحان أنكم انتقلتم من التحصيل إلى التفكير ، فالتفكير هو الغرض المنشود

وسنتكلم فى الأسبوع المقبل عن « ابراهيم الكاتب » ؛ فإلى اللقاء

زكى مبارك

ظهر حديثاً

الكف وأسرار النفس

للأستاذ أحمد السنوسى

إخصائى الحالات النفسية

يرشدك إلى الطريق التى يجب أن تسلكها فى الحياة طبقاً لاستعداداتك ويجعلك تكشف عن نقط الضعف فيك لتعمل على تقويتها أو القضاء عليها . يكشف لك عما يهددك من الأمراض الجسمانية والنفسانية لتتبع طرق الوقاية منها ، يوضح لك كيف تحطم العقبات التى توقف نجاحك فى الحياة . وأخيراً تجد فيه تقارير عما تنطق به خطوط أيدى : دولة اسماعيل صدقى باشا . الدكتور طه حسين بك . الأستاذ عباس محمود العقاد . السيدة هدى هانم شعراوى . الدكتور عبد الله العربى بك . محمود حسيب بك . الأستاذ فريد أبو شادى بك . المطربة ملك . الفنانة أمينة رزق — ويطلب من مكتبة الأنجلو ٣٣ ش قصر النيل ، ومن المؤلف ٣٣ ش الملكة فريدة — ثمن النسخة خمسين قرشاً عدا أجرة البريد ٣ قروش داخل القطر و ٥ قروش خارج القطر